مازلت أسعى عليهم في ديارهم … والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى علوتهم بالسيف فانتبهوا … من رقدة لم ينمها قبلهم أحد

ومن رعى غنما في أرض مسبعة … ونام عنها تولى رعيها الأسد

## فزاد فيهما وغير مصراع هذا البيت

حتى علوتهم بالسيف فانتبهوا … من بعد أن كان قد همّوا لكان هجدوا

تنبهوا عن كراهم بعد أن حلموا … بحلم سوء ملي بالذي يعد

راموا التلافي لأمر فات أوله … وكيف يرجع أمس قد مضاه غد

أنّى وقد أنشبت فيهم مخالبها … تلك الدواهي وقلت منهم العدد

ومن رعى غنما في أرض مسبعة … ونام عنها تولى رعيها الأسد

## وقال في المعتضد

يا أيها المعتضد المقصود … بربه والملك المحمود

عبدك عيد أبدا يعود … وأنت حي سالم مسعود

بين يديك العمر الممدود … والخيل والكلمة والجنود

تزهاهم الأعلام والبنود … وخلفك المنون والشهود

بأنك السيد لا المسود … بما تحامي وبما تجود

من حقك الغبطة والخلود … وكل من تشنؤه مفقود

أو كائن في كبله مصفود … حليته الأغلال والقيود

أو شفع الحلم له والجود … إليك حتى يبعد المجهود

وسعيك المشكور لا المجحود … بحمده العابد والمعبود

وانت

وأنت في أعلى العلى محسود … عليك تاج السودد المعقود

## وقال في إسماعيل بن بلبل

خبا نحس وأعقب منه سعد … ولاح لطالبي المعروف قصد

وردت كل صالحة عليهم … وكانت قبل ذلك تسترد

بأبيض من بني شيبان خرق … رفيع البيت قد علمت معد

لمصقلة الذي أسدى وأبدى … أيادي في المعاشر لا تعد

هبيرية أطاب الله منه … وحسّن كلما يخفي ويبدو

نظيف السر عفّ حين يخلو … جميل الجهر حلو حين يبدو

كأن الله خيره السجايا … فكان من الرجال كما يود

له خلقان من بأس وجود … تسوس كليهما الرأي الأسد

هما قدران من رزق وموت … إذا عزما فما لهما مرد

ينادي باسمه غيث وليث … هزبر يفرس الغمرات ورد

هو الخصم الألد لكل ضد … من الأضداد والقرن الأعد

أعدته بنو العباس ذخرا … لهمك ذلك الذخر المعد

سلاحهم الأحد إذا تصدى … لهم باع وركنهم الأشد

أتى لرعية السلطان برّ … معاش الناس في كنفيه رغد

كفى فقد الكفاة مخلفيه … فليس يحس للمفقود فقد

ومهد للجنوب بخير كف … مضاجعها فكل الأرض مهد

غدا سبط البنان بكل عرف … ترى العافين منه الدهر جعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)